

## منظمات المجتمع المدني ودورها في مواجهة التنمر المدرسي

أ.م.د احمد حسن عبد الله

جامعة بابل / كلية الآداب

[Art174.ahmed.hasan@uobabylon.edu.iq](mailto:Art174.ahmed.hasan@uobabylon.edu.iq)

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/٣/١٥

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/٥/٤

### الخلاصة :

تهدف هذه الدراسة الى ايضاح دور منظمات المجتمع المدني ودورها في التخفيف او المشاركة مع الجهات الرسمية للحد من مشكلة التنمر المدرسي بعد ما تعرض له المجتمع العراقي ما بعد عام ٢٠٠٣ ابان سقوط النظام المباد وما برزت من ظروف استثنائية وتحديات وصراعات دولية واقليمية و وطنية على طبيعة المؤسسات الرسمية مما اثر سلباً على اداء وظائفها وبالتالي برز دور هذه المنظمات لتأخذ دورها في التصدي لكثير من المشكلات الاجتماعية وكان من ابرز هذه المشكلات هي مشكلة التنمر المدرسي فهذه الدراسة هي من دراسات التحليل الاجتماعي التي تبنت المنهج التاريخي وتوصلت هذه الدراسة الى عدد من الاستنتاجات التي تؤكد ان سلوك التنمر ينتشر بصورة واضحة في المجتمع المدرسي وانه من الممكن ان يتطور هذا السلوك ليتحول الى عنف كما اشارت الى ان العنف الاسري وآثاره تساهم في ظهور التنمر المدرسي , وان بروز منظمات المجتمع المدني ذو المسميات القريبة من النسق التربوي او التي تتعامل مع الجانب التربوي لها دور كبير في التصدي لهذه المشكلة واكدت هذه الدراسة بأن هذه المنظمات ممكن ان تقدم لنا استراتيجية جادة بالتعاون مع الجهات الرسمية او غيرها لمواجهة التنمر المدرسي واخيراً اوصت هذه الدراسة بالاهتمام بالأطفال ورعايتهم باعتبارهم بناء المستقبل من خلال التعاون المشترك بين البيت والمدرسة ومنظمات المجتمع المدني سعياً في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي وتشجيع الباحثين على اجراء المزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بهذه الظاهرة وخاصة نحن نعيش في مجتمع مأزوم في عصرنا الحاضر .

الكلمات المفتاحية : دور , منظمات , المجتمع المدني , التنمر , التنمر المدرسي

## Civil society organizations and their role in combating school bullying

**Asst. Prof.Dr . Ahmed Hassan Abdullah**

University of Babylon / College of Arts

[Art174.ahmed.hasan@uobabylon.edu.iq](mailto:Art174.ahmed.hasan@uobabylon.edu.iq)

Date received: 15/3/2025

Acceptance date: 4/5/2025

### **Abstract:**

This study aims to clarify the role of civil society organizations and their contribution in mitigating or collaborating with official entities to address the problem of school bullying in Iraqi society after 2003, following the fall of the former regime. The exceptional circumstances, challenges, and international, regional, and national conflicts that emerged during this period negatively impacted the performance of official institutions. Consequently, civil society organizations stepped in to confront numerous social issues, with school bullying being one of the most prominent.

This study adopts a social analysis framework, utilizing a historical methodology. It concludes that bullying behavior is widespread within school environments and can escalate into violence. The study also highlights that domestic violence and its effects contribute to the emergence of school bullying. Furthermore, civil society organizations—particularly those aligned with educational frameworks or engaged in educational initiatives—play a significant role in addressing this issue. The study emphasizes that these organizations, in collaboration with official or other entities, can develop serious strategies to combat school bullying.

Finally, the study recommends prioritizing children's welfare and nurturing them as future builders through coordinated efforts among families, schools, and civil society organizations. This approach aims to confront school bullying and encourage researchers to conduct further studies on this phenomenon, especially given the crises facing contemporary society.

**Keywords:** Role, organizations, civil society, bullying, school bullying .

## المشكلة :

تتضح هذه المشكلة من خلال آثارها الخطيرة التي تقع على المتممرين انفسهم والتي تؤثر في تعثر الكثير من التلاميذ دراسياً وتدفعهم الى كره الدراسة وتركها , وهنا تتحدد مشكلة الدراسة الى التعرف على استراتيجيات منظمات المجتمع المدني في مواجهة التمر المدرسي ومعرفة اشكاله وعوامله وآثاره و اهم الاساليب الكفيلة التي ينبغي ان تتبع للحد من انتشاره , ولهذا جاءت تساؤلات الدراسة كما يلي :

ما هو التمر المدرسي وما هي مظاهره واشكاله ؟

ما هي اسبابه وآثاره ؟

ما هي الاستراتيجيات التي ينبغي ان تتبعها منظمات المجتمع المدني للحد من انتشاره ؟ وماهي اهم المقترحات لذلك ؟

## الأهمية :

ان هذه الدراسة تشكل مشكلة اجتماعية تعليمية بالذات من حيث اجزائها المترابطة في العملية التعليمية من التلميذ والمعلم والادارة واولياء الامور والمختصين في المؤسسة فهي في مساس مع الكل المذكور . تسهم نتائج هذه الدراسة عن اهمية منظمات المجتمع المدني ودورها في مواجهة التمر المدرسي او الحد منه من حيث السعي في اعداد البرامج التدريبية والتأهيلية والارشادية في المدارس لتحسين الجو المدرسي السائد فيها وبالتالي يساهم في الحد منها.

زيادة الوعي المجتمعي بأهمية التصدي للتمر المدرسي من خلال ما يتعرض اليه تلاميذ المرحلة الابتدائية خصوصا وما ينتج عنها من مشكلات سلوكية قد تشكل خطراً على ابنائنا الطلبة وبالتالي لابد من القيام بالواجبات الملقة على المعنيين بذلك .

## الأهداف :

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية :

التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة ظاهرة التمر المدرسي . وذلك من خلال دراسة وتحليل الأنشطة والبرامج التي تنفذها هذه المنظمات للحد من هذه الظاهرة.

الكشف عن أهمية الشراكة بين منظمات المجتمع المدني والمؤسسات التعليمية في التصدي للتمر .

تسليط الضوء على مدى فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في الحد من ظاهرة التمر المدرسي . وذلك من خلال دراسة وتحليل نتائج هذه البرامج على الطلاب والمعلمين والمجتمع المدرسي بشكل عام.

وضع عدد من المقترحات والتوصيات التي من شأنها تساعد في تطوير دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة التمر المدرسي بتبني رؤية مستقبلية .

**Role :** دور

الدور لغةً : من دار الشيء يدور دوراً دوراناً واستدار وأدارته انا دورته وإداره غيره ودوره ودورت به , ادرت استدارت وداوره ودوراً : دار معه (١)  
الدور اصطلاحاً : انه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة وتحدده الثقافة السائدة وقد يكون الدور مفروضاً او مكتسباً (٢)

**Organaization :** منظمات

يشير مفهوم المنظمة بأنها وحدات اجتماعية او تجمع انساني يتكون من اجل تحقيق اهداف معينة ويستلزم تحقيق تلك الاهداف من خلال توافر موارد مادية وبشرية وتنظيمية وينبغي ان ترتبط مع البيئة التي نشأت بها وان تعمل على اقامة علاقات تعاون وتكامل بينها وبين المؤسسات الاخرى القائمة في المجتمع وتتحدد مكانتها بقدرتها على الاستمرار واشباع الاحتياجات التي قامت من اجلها باعتبارها منظمة خدمية وليست انتاجية (٣)

**Civil Society :** المجتمع المدني

يعتبر مفهوم المجتمع المدني حديثاً نسبياً، ارتبط ظهوره بسياق العولمة الثقافية وتأثيراتها على دول العالم الثالث خلال العقود الأخيرة، وذلك في إطار النقاشات الاجتماعية والسياسية. يتمحور هذا المفهوم حول التنظيمات الاجتماعية الطوعية التي لا تنتمي إلى القطاع الحكومي، ولا تُورث كالعائلة أو القبيلة، بل تُشكّل فضاءً حراً للتجمعات الإنسانية التلقائية التي تهدف إلى خدمة مصالح وأهداف مشتركة، وتعزيز قدرات الأفراد عبر مبادئ المواطنة الحديثة.

تتمثل وظيفة هذه التنظيمات الوسيطة (بين الفرد والدولة) في تجاوز النزعات الفردية الأنانية، وترسيخ قيم المشاركة المجتمعية والديمقراطية، من خلال خلق روابط اجتماعية تُعزز التماسك المجتمعي وتُوجه الجهود نحو المصلحة العامة بدلاً من المصالح الفورية الضيقة. كما تُعد هذه المؤسسات ركيزة أساسية لتحقيق مطالب المجتمع عبر الدفاع عن الحقوق المدنية والاجتماعية للمواطنين، والمشاركة الفاعلة في الشؤون العامة. في السياق العربي، لاقى المفهوم رواجاً ملحوظاً بعد التحولات الديمقراطية التي شهدتها المنطقة، حيث تجلّى في خطابات الجمعيات الثقافية والنقابات المهنية والأحزاب السياسية، بالإضافة إلى منظمات حقوق الإنسان والقطاعات الاقتصادية. بل امتد تأثيره إلى الخطاب الرسمي العربي الذي تبناه في كثير من الأحيان. من التعريفات الجوهرية للمجتمع المدني: "مجموعة المؤسسات والتنظيمات التطوعية الحرة التي تعمل في الفضاء العام بين الأسرة والدولة، ملتزمة بقيم الاحترام والتسامح وإدارة الاختلاف، ساعية لتحقيق مصالح أفرادها

وتعزيز مشاركتهم في الحياة العامة". كما يُوصف بأنه "شبكة التنظيمات الاجتماعية الطوعية غير الحكومية وغير الوراثية، التي تُعلي من شأن الفرد وتُنمّي قدراته على الإسهام الفعال في الشأن العام".  
هكذا، يُشكّل المجتمع المدني جسراً بين الأفراد والمؤسسات الرسمية، يساهم في بناء مجتمع متكافئ قائم على الحوار والتعاون ، بعيداً عن الهياكل التقليدية والسلطوية .

وهناك تعريف آخر يرى ان المقصود بالمجتمع المدني كما يستخدم هو ( تلك الشبكة الواسعة من المنظمات التي طورتها المجتمعات الحديثة في تاريخها الطويل والتي توازي عمل الدولة ، وإذا شَبهنا الدولة بالعمود الفقري فالمجتمع المدني لهذا التهديد الاخير هو تلك الخلايا التي تتكون منها الاعضاء والتي ليس للجسم الاجتماعي حياة دونها ، فليس هناك أي شكل من العداء بينها ولا اختلاف في طبيعة الوظائف وان كان هناك اختلاف في طبيعة الادوار )<sup>(٤)</sup> ، ويعرفها آخر ( هو مجموع المنظمات والجمعيات والروابط الشعبية التي ينظم الناس اليها باختيارهم ، وينشطون من خلالها لتحقيق اغراض اقتصادية وسياسية وثقافية وفئوية او عامة ، ويفعلون ذلك مستقلين عن الدولة وربما في مقابله )<sup>(٥)</sup>.

#### التممر : ( Bullying )

هو شكل من اشكال العنف والاساءة والذي يكون موجه من شخص او مجموعة من الاشخاص الى شخص آخر او مجموعة من الاشخاص الاقل قوة سواء بدنياً او نفسياً ويكون عن طريق الاعتداء البدني او التحرش الفعلي وغيرها من الاساليب العنيفة ، ويتبع الاشخاص المتتمرين سياسة التخويف والترهيب والتهديد .<sup>(٦)</sup>

#### التممر المدرسي : ( School bullying )

مما لا ريب فيه ان هذه الظاهرة قد تعددت فيها المدارس الفكرية وآراء العلماء المختصين والباحثين ونستعرض اهم هذه التعريفات ، يشير التمر لغوياً ( هو التشبه بالنمر ، يقال نَمِرَ - نَمراً ) أي كان شبيهاً بالنمر ، وهو انمر وهي نمراء ، نمر فلان أي غضب وساء خلقه ، تمر فلان أي تنكر له وتوعده بالايذاء<sup>(٧)</sup>.  
ويعرف اصطلاحاً التمر المدرسي : انه ( مجموعة الافعال السالبة المتعمدة من جانب تلميذ او اكثر بالحق الاذى بتلميذ آخر ، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت ، وقد تكون هذه الافعال متمثلة ببعض الكلمات كالتهديد والشتائم والتوبيخ او الاغاثة ، وقد تكون بالاحتكاك الجسمي كألضرب والدفع واللكم باليد ويمكن ان تكون كذلك بدون استخدام الكلمات او التعرض الجسمي كالتكشير بالوجه او الاشارات غير اللائقة بقصد او تعمد عزله عن المجموعة او رفض الاستجابة لرغبته .<sup>(٨)</sup>

ويعرفه آخر ( انه سلوك عدواني غالباً ما يحتوي على عدم توازن للقوى بين المتنمر والضحية , ويتكرر مع مرور الوقت للتنمر اشكال عديدة تشمل الاعتداء الجسدي والاهانات اللفظية وتهديدات غير لفظية كما قد تستخدم فيها وسائل الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة لأرسال الرسائل التهديدية او مركبة صعبة الوصول اليها<sup>(٩)</sup> كما يعرف ( هو التنمر الذي يحصل في اماكن الدراسة الاولى وهو الاكثر انتشاراً وفيها يتعرض التلميذ للابذاء الجسدي او النفسي من خلال الضرب او شد الشعر او الركل وتخريب الممتلكات الخاصة للشخص او التجريح والشتم والعزل او حتى تعديل صور غير قانونية للضحية عبر الانترنت او استغلالها في تهديد الضحية او نشرها لمجرد الاستهزاء من الشخص او التقليل من شأنه .<sup>(١٠)</sup>

### المبحث الاول

المنظور التاريخي والسوسيولوجي للمجتمع المدني والتنمر :

### The historical & sociological perspective of civil society & bullying

توطئة

تطورت الرعاية الاجتماعية مع تطور المجتمع الانساني حتى اصبحت احدى النظم الاجتماعية التي نشأت مع المجتمعات القديمة وتطورت بتطورها وهي تؤدي وظائف لا غنى عنها الحياة الناس في المجتمع شأنها في ذلك شان النظم الاجتماعية الأخرى.

فالرعاية الاجتماعية تمتد جذورها عبر التاريخ الانساني، وبلغت أوج نموها عن طريق محاولة مواكبة متطلبات الثورة الصناعية وخاصة خلال القرن التاسع عشر، فلقد تطور مفهومها من مجرد فعل الخير الغير المنزل أو العفوي التابع من الرغبة الذاتية الى أن أصبحت نظاماً عاماً ومن مجرد خدمات للإحسان الطوعي الى ان اصبحت برامج مقننة للخدمة الاجتماعية، ومن الرعاية بالنسبة للفقراء الى مفهوم الرعاية كحق من حقوق كافة المواطنين الغني منهم والفقير، وهذا ما اشار اليه مارشال Marchll - بتسميتها الحقوق الاجتماعية للمواطنين (Social rights Citizen ship) وكذلك ما اشار اليها كاهن Alfred Kahn<sup>(١١)</sup> بالفوائد أو المنافع الاجتماعية Social Utilities والتي تتضمن التسهيلات او الامكانيات الاشباع الحاجات الاساسية دون ان تؤدي إلى الشعور بالخجل أو الوصمة لمن يستفيد من هذه البرامج والانشطة المختلفة، بكلام اخر ان نظام الرعاية الاجتماعية وفلسفتها واغراضها ومناهجها كل ذلك قد اختلف باختلاف المجتمعات الانسانية واختلاف المراحل التطورية التي مرت بها وان هذه التطورات انعكست بشكل او باخر على مفهوم الرعاية الاجتماعية، ونتيجة لهذا التطور في المجتمع المعاصر أصبح لها فوائدها العلمية واستراتيجيتها وبرامجها واساليبها ومسؤوليتها الاجتماعية التي فرضها المجتمع المتطور، بل ان العديد من الدول است وزارات او مجالس أو هيئات مسؤولة عن وظيفة الرعاية الاجتماعية الشمولية كما هو الحال في المجتمع لعراقي المعاصر، وإذا كانت

حركة الإصلاح الديني قد شكلت البداية الأولى للنشأة حركة المجتمع المدني، فأننا نجد أن تطور المجتمع المدني قد استغرق ما يقرب من سنة قرون يمكن ان يميز في اطارها عدة مراحل تاريخية استغرقت كل منها قرن تقريبا وهذا ما سنتناوله في هذا الميث بتطور مفهوم المجتمع المدني عبر هذه المراحل التاريخية وظروف السياق الاجتماعي التي فرضت تطوره.

### الجزور التاريخية للمجتمع المدني وتطوره :

يعد مفهوم المجتمع المدني من المفاهيم التاريخية التي شهدت تحولات عديدة، فتاريخ المفهوم هو تاريخ تحولات معانيه ودلالاته من بداية نشأته مارا بتشكيلات المعرفة التي تعبر عن ظرفيه تاريخية معينة، بل ان هذا المفهوم ارتبطت نشأته وتطوره بتاريخ نضال الشعوب من اجل الديمقراطية والحرية والمساواة، كما عبر في ذلك الوقت عن افضل وسيلة العلاج للتعارض الظاهري بين حاجة الانسان إلى الحرية وبين حاجته إلى الأمن والنظام، وهكذا تمت صياغته عبر هذه المراحل التاريخية المختلفة التحولات بدأ من القرن السابع عشر والثامن عشر في أوروبا، حيث فرضته ظروف التحولات الاجتماعية في ذلك الوقت عندما ظهر الحاجة إلى علاقة جديدة بين الشعب والسلطة بعد الخيار المجتمع القديم (الاقطاعي) وظهور المجتمع الجديد (البرجوازي).

إن التعرف على الجذور التاريخية لهذا المفهوم يقودنا إلى التعرف على اهم المدارس الفكرية التي ساهمت في صياغته في اطار الفكر الغربي، مع العلم ان كل من هذه المدارس قد ظهرت في ظرف تاريخي خاص بها عبرت بشكل او باخر عن حقيقة التحولات الاجتماعية التي شهدتها الفترة التاريخية التي ظهرت خلالها، وهي بذلك شكلت حلقات مترابطة أو مراحل تاريخية متتابعة في تطور المفهوم، وتمثلت هذه المراحل بمدرسة العقد الاجتماعي أولاً حيث حققت هذه المدرسة احلال العلاقات المدنية محل العلاقات الطبيعية، واحتل المكان الأول في تفكير الفلاسفة والمفكرين السياسيين خلال القرن السابع عشر وجزء كبير من القرن الثامن عشر، ومن هؤلاء الفلاسفة هو توماس هوبز، حيث يعتقد ان المجتمع المدني هو مجتمع السلطة المطلقة، فهو ليس دولة فحسب بل هو دولة مطلقة الصلاحيات، أما الفيلسوف الآخر جون لوك حيث يقول ان المجتمع المدني هو المجتمع الضامن للحقوق المتساوية لكل الافراد حيث يتمتع الأفراد بالحرية والمساواة وتحقيق السلام والامين والمحافظة على املاك الافراد، اما جان جاك روسو حيث يقول ان المجتمع المدني هو مجتمع الارادة العامة الذي يقصد بها ارادة الافراد في المجتمع ليعبر عن مفهوم سيادة الشعب يتضح من خلال هؤلاء الفلاسفة ان معني المجتمع المدني هو المجتمع المنظم سياسياً واجتماعياً ..

أما في ما يخص افكار المدرسة الهيكلية حيث تؤكد على دور الدولة في المجتمع المدني، لأن المجتمع المدني في غياب الدولة هو مجتمع تسوده التفرقة والصراع والتمزق لتجسيد المصالح الخاصة والمتعارضة في كثير من الأحيان، ولهذا لا يتحقق له الاستقرار والوحدة الا في وجود الدولة، وهذه الرؤية الهيكلية للمجتمع



المدني هي العكاس الاحوال المجتمع الألماني في بداية القرن التاسع عشر (١٢) ، اما من حيث ما رائه المدرسة الماركسية حيث بينت أن المجتمع المدني هو ميدان الصراع الطبقي المؤسس للدولة، أي بكلام اخر ان المجتمع المدني هو قضاء الصراع بين الطبقات الاجتماعية فيما بينها حول مصالح الاقتصادية المختلفة، ومنه ستخرج الدولة بسيطرة احدى هذه الطبقات على قدرات المجتمع ككل، والمجتمع المدني لدى ماركس هو أوسع واشمل من الدولة، فالدولة تصبح تابعة للعليقة المسيطرة اقتصاديا التي خرجت من عبادة المجتمع المدني، وعلى العكس من ذلك تصبح الدولة في مواجهة المجتمع المدني، لقد عاد المفهوم إلى ساحة التداول بعد فترة من الانقطاع حتى نهاية الحرب العالمية الأولى على يد المفكر الايطالي انطونيو غرامشي وذلك تأثرا بالتحويلات الثورية الاجتماعية التي شهدته أوربا بعد ان الثورة البلشفية في روسيا عام ١٩١٧ وبعد ظهور الحركات الفاشية والنارية و استيلائها على مقاليد السلطة في ايطاليا والمانيا، فالمجتمع المدني في فكره هو ميدان لهيمنه الثقافية ووظيفة الهيمنة هي وظيفة توجيهية تمارس من خلال التنظيمات التي تدعى انها خاصة مثل الاحزاب وال نقابات والمؤسسات التعليمية والدينية والثقافية المختلفة" (١٣) ، وترى الصورة الواضحة للمجتمع المدني في مجتمعاتنا الحديثة بعد التحول الديمقراطي القائم على التعدد الحزبي والانتخابات الحرة خاصة بعد الخيار منظومة البلدان الاشتراكية حيث شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين ما اطلق عليه صحوه المجتمع المدني من انتقال كثير من المجتمعات ودول العالم نحو الديمقراطية وهذا ما أكله (جونكين) في كتابه حول الديمقراطية والمجمع المدني في عام ١٩٩٨ حيث يؤكد على ضرورة ربط المجتمع المدني بالديمقراطية باعتبار الاول شرط اساسيا للثاني، وفي اطار هذه الموجة للتحول الديمقراطي اشيع استخدام مفهوم المجتمع المدني" (١٤) ، فتمثل منظمات المجتمع المدني شبكة للأمان للاجتماعي لكل الفئات في المجتمع خاصة المتأثرة سلبا بتنفيذ و اجراءات سياسات الاصلاح الاجتماعي للمجتمع من خلال صنع سياسات الرعاية الاجتماعية وصياغة امرها أو تنفيذها. وهناك مؤشرات تؤيد تنامي تشكل المجتمع المدني وانخراطه في قضايا الضعفاء والمهمشين وهمومهم على المستوى العالمي، ونجاحه بعد ظهور اخفاقات دولة الرفاهية وانكشاف مساوئ الدولة الشمولية وتزايد الحركات الاجتماعية في السنوات الاخيرة، وقد تزايد الاهتمام بالمجتمع المدني ودعمه بدرجة كبيرة مع انعقاد مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية في (ريودمانيرو) عام ١٩٩٤، حيث اعتمدت أكثر من ١٤٠٠ منظمة غير حكومية في المؤتمر التأسيسي" (١٥) ، وما يشهده المجتمع العراقي اليوم من دعوة صريحة لتفعيل المجتمع المدني وتنامي تكوين دور المنظمات غير الحكومية في أكثر من قطاع ومحال لياكب عمليات التغيير الديمقراطي، لما يقوم به من دور في تنظيم مشاركة الناس وتفعيلها في تقرير مصائرهم ومواجهة السياسات التي تؤثر في معيشتهم وتزيد من افقارهم، وما يقوم به من دور في نشر الثقافة خلق المبادرة الثانية من ثقافة بناء المؤسسات وثقافة الاعلاء من شأن المواطن وتأكيد ارادة المواطنين في الفعل التاريخي والاسهام في تحقيق التحول الديمقراطي المنشود،



وبالإضافة إلى أن المجتمع المدني يؤدي دوراً مؤثراً في مناهضة الفساد وإعلاء القيم وإبراز نماذج الشفافية وتعبئة المجتمع المصالحة الإصلاح، وأخيراً أصبح ينظر إليه باعتباره القوة الثالثة التي تسهم في تغيير خريطة القوى المحلية التي تتلاءم مع حقوق الإنسان العالمية وبالتالي تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية حقيقة تستند إلى آمال الناس واحتياجاتهم.

وتعد مؤسسات المجتمع المدني كوجه من التي تعد من الوجوه الرعاية الاجتماعية حيث أشار تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٣ والذي تصدره (UNPD) أن أهمية المنظمات الشعبية والمنظمات غير الحكومية بوصفها وسيلة قوية لتصحيح إخفاقات كل من السوق والحكومة ولأنها أداة رئيسية للمشاركة الشعبية، وهذا ما برزت بدورها مؤسسات المجتمع المدني في العراق بعد عام ٢٠٠٣ بكل أنواعها وأشكالها من مؤسسات وجمعيات ونقابات ورابط وهيئات وأحزاب دينية وسياسية أو ثقافية، فهي وبكل جدارة أثبتت وجودها وكانت بمثابة صمام الأمان للمجتمع بما تقدمه من خدمات مختلفة للمواطنين ولأسيما الفئات الفقيرة جداً ومنهم كبار السن، وفي ظل هذه الظروف التي مر بها المجتمع العراقي من الوضع الأمني المتأزم وصورة الدولة غير الواضحة برزت منظمات المجتمع المدني لتعمل على توفير المساعدات العينية والنقدية لتلك المختلفة لتدعم الرعاية الاجتماعية الحقيقة " (١٦) .

وترتيباً على ذلك يمكننا إبداء عدد من الملاحظات حول مفهوم المجتمع المدني منها:  
إن ما يميز تكوينات المجتمع المدني عن جملة التكوينات الاجتماعية المفروضة أو المتوارثة هو صفة الطوعية بمعنى أن محور المجتمع المدني يتأسس على فكرة الطوعية.

إن مفهوم المجتمع المدني مفهوم يرتبط بمنظومة من المفاهيم الأخرى التي تتداخل وتشترك في كثير من الأسمى الفكرية، ولا يمكن أن تنتمي فعاليته منعزلة عن سياقاتها، وتتضمن مفاهيم مثل حقوق الإنسان، المشاركة السياسية المواطنة، الفردية، ..... الخ.

الاستقلالية بمعنى أن يبتعد الدور أو العرض الذي تقوم به تلك التنظيمات الاجتماعية عن هيمنة الدولة وسلطانها، بل تعمل في إطار مناخ مهيا يوفر لها مرجعية قانونية مقبولة من المجتمع المدني والدولة معاً.  
ترتبط مكونات المجتمع المدني ضمن إطارها العام بقواسم مشتركة، تلك التي تتضمن الجماعات المهنية، الاتحادات العمالية، النوادي الجماعية، الحركات الاجتماعية المنظمات الدينية المنظمات القاعدية الشعبية وأخيراً المنظمات تغير الحكومية الأهلية.

إن الثقافة المدنية هي السياق المبدع لتطوير اليات المجتمع المدني، فوجود نسق قيمي يستند إلى قبول الآخر وتتفاضل فيه سمة التسامح والتراخي هو منطلق لتشكيل مؤسسات المجتمع المدني الناجحة وتطويرها.

### تطور مفهوم التنمر المدرسي :

مما لا شك فيه ان ظاهرة التنمر صاحبت المجتمعات منذ القدم من حيث انها مرافقة للتاريخ البشري منذ وجوده وان افراد الجنس البشري يمارسون التنمر بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة ونسبة حسب طبيعة الظروف والزمن المصاحب لتلك الفترة , ولكن لم تظهر بصورة واضحة نتيجة لعدم تطور المعرفة العلمية الى الشكل الذي نراه في الوقت الحاضر , ولكن مع التطور الطبيعي للمجتمعات وما وصلت اليه الان بسبب عوامل التغير الاجتماعي وازدياد المشكلات الاجتماعية اصبح خطر التنمر يزداد ويتنامى وبالتالي اصبح محل انظار المعنيين بهذه الظاهرة للحد منها قدر المستطاع .

وان سلوك التنمر يظهر في اماكن كثيرة ومتعددة لكنه يظهر بشكل واضح في الوسط الدراسي او البيئة الدراسية وذلك لأن المناخ المدرسي واعمار التلاميذ وصفاتهم وما ينتاب الجو الدراسي من مشكلات تساعد على ظهور مثل هذا النوع من السلوك .

وان هذه الظاهرة تنتشر في بلدان عديدة منها المتقدمة , النامية ومنها المجتمع العراقي خاصة بعد تأثيرات العولمة الثقافية الاجتماعية والاعلامية , واصبح اليوم سلوك التنمر موجوداً في كل مكان و وقت بسبب هذا التقدم في وسائل الاتصال والتواصل والمعلوماتية .

### المبحث الثاني

#### انواع التنمر المدرسي ومكوناته :

تتمثل هذه الظاهرة بتنوع وتعدد اشكالها بطرق مختلفة وهذه الاشكال تتفق مع حجم ونوع ومجال الاذى الذي يسببه المتنمر على ضحيته , وقد اجمع اغلب الباحثين الذين درسوا التنمر المدرسي ان نواعه تتمثل بما يلي :

#### التنمر اللفظي :

يكاد يكون هذا النوع من التنمر اكثر الانواع شيوعاً لسهولة ارتكابه وسرعة تنفيذه وبنفس الوقت امكانية انكاره وبالتالي امكانية الافلات من العقاب , واكثر صورة تتمثل بالتشهير بالتلاميذ والسخرية والاستهزاء بهدف التقليل من شأن الزملاء والاتهامات الباطلة من حيث اطلاق بعض الالقاب المهينة على اساس الاعاقة او العرق او الدين او الطبقة الاجتماعية وغيرها , وهذا التنمر غالباً ما يساهم به مجموعة من التلاميذ المتنمرين ويهدف الى التأثير على الضحية والتقليل من شأنه وتقديره لذاته والاستخفاف به امام زملائه الآخرين<sup>(١٧)</sup>

#### التنمر الجسدي او البدني :

يعتبر هذا النوع من التنمر اكثر اشكال التنمر وضوحاً لأنه مكشوف للآخرين وبنفس الوقت له آثار مادية على الضحية و آثار جسدية كإيذاء الضحية من خلال الضرب والعض والسحب وشد الشعر , الصفع ,

اللكم , في اغلب الاحيان , فان هذا الشكل من اشكال التتمر لا يتسبب في ضرر كبير او اذى شديد , وذلك لتدخل الزملاء تعاطفاً مع الضحية او خوف المتتمر من المعلمين .<sup>(١٨)</sup> , كما ويكون هذا الشكل من التتمر المدرسي اقل شيوعاً عند الاناث لاستخدامهن طرق اخرى ونادراً ما يستخدمن الايذاء الجسدي .  
التتمر النفسي :

ويشار اليه بالتتمر الانفعالي ويتصف بصفات منها السخرية من الضحية او النظر في وجهه بصورة عبوسية او تخويفية او الضحك بصوت منخفض او الكلام بهمس , واحياناً تستخدم الاشارات العدوانية والجسدية او الحركات التي توحى الى التهديد او الاستهزاء , ويعد هذا النوع من التتمر اكثر خطراً وتأثيراً على الصحة النفسية للضحية , من حيث ان هذا السلوك التتمري يهدد التوازن النفسي للتلميذ ويكون محض خطر كبير لأضطلاب الشخصية بسبب القلق والخوف جراء هذا النوع من السلوك التتمري<sup>(١٩)</sup> .

#### التتمر الاجتماعي :

يعد هذا النوع من التتمر خفياً في كثير من الاحيان , لكن آثاره عميقة , اذ يضعف الثقة بالنفس ويسبب العزلة عن رفاقه وابعاده عن تشكيل أي نوع من الصداقات مع الزملاء , وعزوفه عن التفاعل الاجتماعي مع محيطه المدرسي وغرس الحقد والكراهية في نفوس الاقران تجاهه , ويجلب هذا النوع من التتمر للضحية الاحباط وعدم الثقة بالنفس مما يجعله يعيش حالة عدم الانسجام والتكيف معهم .<sup>(٢٠)</sup> وعندما تضطرب العلاقات الاجتماعية عند التلاميذ فان ذلك ينعكس على كرههم للدراسة وبالتالي يعرض الكثير للرسوب الدراسي.

#### التتمر الجنسي :

ويتضمن هذا النوع من انواع التتمر صوراً غير مرغوب فيها من حيث انها تخالف القيم الاخلاقية والدينية لانها تتعلق بجانب الشرف والعفة ونشر الشائعات والكلمات والصور ذات الطبيعة الجنسية , وقد ينحط ذلك ليشمل الاحتكاك البدني وهو ما يجبر الضحية الى الانخراط في سلوكيات جنسية او افعال شاذة , او يهدد المتتمر ضحاياه بممارسة جنسية<sup>(٢١)</sup> .

#### التتمر الالكتروني :

يعتبر هذا النوع احد اشكال التتمر واسرعها انتشاراً في عصرنا الحاضر نتيجة للتطور التكنولوجي والمعلوماتي الهائل بكل مفاصله وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي ويتمثل في صور متعددة منها رسائل نصية قصيرة او مواقع الكترونية ويحمل في طياته اساءة و مواقف مخجلة مخلة بالحياء والذوق لان هذا التتمر يشكل مضايقة بواسطة الانترنت قد تشتمل على التهديد و التخويف او أي شكل من اشكال المعاملة الضارة عن طريق الاجهزة الذكية فهو شكل من اشكال التتمر غير المباشر<sup>(٢٢)</sup> .

### التنمر على الممتلكات :

يتمثل بصورة واضحة بسلب بعض الاشياء المادية الخاصة بالآخرين والتصرف بها وعدم ارجاعها الى اصحابها كما في سرقة النقود او الادوات المدرسية وبعض المقتنيات الخاصة او تكون في صورة اخرى كتمزيق ملابس زملائه الضحايا واتلاف او تمزيق الكتب فهو اقل ضرراً وخطورة من غيره من الافعال الاخرى , فهو يقتصر على الممتلكات وما يقتنيه الضحية من اشياء قد لا تكون موجودة لدى المتنمرين وبهذا فمن الممكن الحد من هذا السلوك التنمري من قبل المعلمين او التعاون بين البيت والمدرسة .

### المبحث الثالث :

#### معطيات التنمر المدرسي وعوامله :

يعتبر التنمر المدرسي ظاهرة عامة ولها آثار على الصحة النفسية والجسدية للطلاب بل وتعد من التحديات الكبيرة التي تواجه النظام التعليمي في كل بلدان العالم , وقد اشارت كثيرة من المعطيات الى هذه الظاهرة وعوامل انتشارها الرئيسية , فقد اشارت منظمة اليونسكو عام ٢٠١٩ الى تعرض حوالي ( ٣٢ % ) من الطلاب حول العالم للتنمر المدرسي , كما اشارت النسب الاخرى في الولايات المتحدة عام ٢٠٢١ الى ان ( ٢٠ % ) من طلاب المدارس الثانوية تعرضوا للتنمر داخل المدرسة .

فقد اظهرت بعض الدراسات الحديثة ان حالات التنمر اخذت بتزايد بصورة عامة وهذا ما اشار اليه المسح السنوي للتنمر عام ( ٢٠١٧ ) الذي وضخ فيه ان اكثر من ( ١٠٠٠ ) شاب تحدثوا عن تجاربهم عن التنمر المدرسي فوجد الباحثون ان حوالي ( ٥٤ % ) منهم قد تعرضوا للتنمر وان ( ٦ % ) منهم تعرضوا يومياً للتنمر وان ( ٩ % ) تعرضوا للتنمر عدة مرات في الاسبوع و ( ٥ % ) مرة في الاسبوع و ( ٤ % ) مرة في الشهر و ( ٥ % ) تعرضوا مرة كل ستة اشهر و ( ٥٥ % ) تعرضوا للتنمر مرة واحدة في السنة (٢٣) . وتشير ايضاً بعض الدراسات الى ان هناك العديد من الاماكن التي يحدث فيها سلوك التنمر من حيث وجود بعض المناطق الساخنة المهيئة لحدوث هذه الظاهرة في داخل المدرسة كألصفوف الدراسية والممرات حيث شكلت بنسبة ( ٢٩ % ) في اماكن استراحة الطلبة حيث شكلت بنسبة ( ٢٣ % ) اما في اماكن الرياضة كانت بنسبة ( ١٩ % ) ونسبة الاماكن المتفرقة بين ساحة المدرسة والكافتيريا هي ( ٢٩ % ) .

#### العوامل الدافعة للتنمر المدرسي :

بطبيعة الحال ان لكل ظاهرة اجتماعية تحدث في المجتمع لها اساليبها و عواملها المؤدية لحدوث تلك الظاهرة وتماشياً مع التحليل العلمي السوسيولوجي لابد من توفر ظروف وعوامل متعددة لحدوث أي ظاهرة

اجتماعية وهذا ما سار عليه البحث العلمي وعلى مر الأزمنة في دراساته المتعددة والمستمرة ، ووفق هذا السياق فان التتمر المدرسي كغيره من الظواهر الاخرى التي تساهم في حدوثها عدة عوامل منها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وغيرها من العوامل ، وسوف نشير الى ذلك تباعاً كما يلي :

### العوامل الاجتماعية :

تلعب العوامل الاجتماعية دوراً محورياً في ظهور العديد من الظواهر السلبية، إذ تُعد أحد المُحركات الرئيسية لتفسير تقاوم السلوكيات غير المقبولة مثل التتمر المدرسي. ورغم تنوع هذه العوامل وتباينها، إلا أن ثمة عوامل محددة تبرز كأسباب جوهريّة ومؤثرة في نشوء ظاهرة التتمر المدرسي وتكريسها، ومن أبرزها:

### التنشئة الاجتماعية :

تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً هاماً في عملية التربية، فهي تعمل على تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، كما تنقل الثقافة من جيل الآباء إلى جيل الأبناء. الأسرة، باعتبارها المؤسسة التربوية الأولى قبل المدرسة، تتحمل الدور الأكبر في عملية التنشئة الاجتماعية وتربية أطفالها. (٢٥)

وتعد الأسرة أساسية في تكوين شخصية الأطفال، وحديث النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) "ما من مولود إلا ويولد على الفطرة، وأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" يُظهر أهمية الأسرة في تشكيل الشخصية وتوجيه السلوك (٢٦) فالتنشئة الاجتماعية توجه السلوك الاجتماعي، وإذا كانت التنشئة سليمة، فإن السلوك يكون صحيحاً. وبما أن الأسرة هي الراعي الأول للنشء، فإنها تلعب دوراً رئيسياً في صلاح سلوك الأولاد أو فسادهم.

ويؤكد الباحثون في مجال التتمر المدرسي أن التربية الخاطئة والتنشئة الاجتماعية غير السليمة تساهم بشكل كبير في تنامي سلوك التتمر لدى التلاميذ. فانتشار العقاب الجسدي في معاملة الأطفال يؤدي إلى إنتاج أطفال يميلون إلى التتمر على زملائهم. (٢٧)

إن تربية الأطفال على القسوة والعنف وعدم التسامح مع الأقران تعزز حب التسلط في نفوسهم، مما يدفعهم للتتمر على زملائهم. كما أن بعض الآباء والأمهات الذين يمارسون التسلط على أطفالهم ويعاملونهم بقسوة يساهمون في ضعف شخصياتهم، وجعلهم مهزومين وغير متزنين، مما يجعلهم عرضة للتتمر وضحايا للمتمترين.

### التفكك العائلي :

يقصد بالتفكك العائلي ارتباك حياة الأسرة وتفكك علاقاتها، وفقدان السيطرة على الأبناء، سواء بسبب الطلاق أو الانفصال أو وفاة أحد الوالدين، أو إهمال أحد الزوجين، مما يؤدي إلى انعدام السعادة العائلية. (٢٨)

تشير الدراسات الاجتماعية إلى أن الترابط العائلي هو ضرورة اجتماعية، وهو مسؤولية مشتركة بين جميع أفراد الأسرة. في حين يؤدي التفكك العائلي إلى صراع الأدوار وفقدان الاحترام بين أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى ضعف الروابط الاجتماعية. (٢٩)

يؤدي التفكك العائلي إلى انهيار القيم المجتمعية وتفكك البنيان الاجتماعي للأسرة، مما يفقد السلطة الأبوية هيبتها وسيطرتها على الأبناء. ونتيجة لذلك، يعمل كل فرد على تحقيق مصالحه الشخصية ورغباته، وتنتشر العادات السيئة بين أبناء تلك العائلة، ومن ضمنها السلوك غير المرغوب فيه. (٣٠)

ويعتبر التمر المدرسي أحد أشكال السلوك السلبي الذي يمكن أن يكون أحد أسبابه ضعف الروابط العائلية وعدم متابعة الأهل لأطفالهم، مما يؤدي إلى تصرفات غير لائقة بين التلاميذ في المدرسة.

### ج. الترتيب الولادي :

يشير ترتيب الفرد بين إخوته داخل الأسرة إلى موقعه في التسلسل العمري، وما يرتبط بذلك من تأثيرات اجتماعية تطبع أنماط حياة الأبناء. فغالبًا ما تتعامل العائلة مع الابن البكر بوصفه الأكثر نضجًا وتحملًا للمسؤولية، حتى لو تقارب عمره مع إخوته، بينما يُعامل الأخير (الأصغر) على أنه الأقل كفاءةً وقدرةً على الاستقلال، مما يخلق تفاوتًا في المعاملة رغم التشابه العمري. (٣١)

من ناحية أخرى، قد يشكل وجود الطفل الثاني تحديًا للابن الأكبر، إذ يُعتبر بمثابة منافس ينتزع منه مركز الاهتمام والرعاية الحصرية التي اعتادها، مما قد يدفع الأكبر إلى تطوير سلوكيات عصبية وجدة في المزاج، تظل ملازمةً له حتى عند دخوله المدرسة. أما الطفل الوحيد، فيميل إلى تطوير سمات مثل الأنانية والغرور نتيجة التركيز الأسري المفرط عليه، كما يعاني من الشعور بالوحدة وصعوبة في التفاعل الاجتماعي مقارنةً بمن لديهم إخوة. هذه العزلة النسبية قد تدفعه إلى التعالي على أقرانه، والاستهانة بهم في محاولة لإثبات تفوقه.

### د. المدرسة :

المدرسة هي مؤسسة تربوية واجتماعية خطط لها المجتمع بشكل متعمد لتساهم في عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي، من خلال تلبية احتياجاته الأساسية المتمثلة في إعداد شباب المستقبل وإكسابهم معايير وقيم المجتمع عبر مختلف مراحل التعليم. (٣٢)

إذا كانت المدرسة منظمة ومنسجمة وتوفر لتلاميذها جوًا تربويًا منظمًا، فإن ذلك ينعكس على انسجام التلاميذ فيما بينهم وتناغم علاقاتهم الاجتماعية ويسود التعاون بينهم. أما إذا كان العكس، وتخلت المدرسة والكادر التعليمي عن مسؤولياتهم التربوية وتعاملوا بعنف مع التلاميذ وسيطر الفوضى على أنظمتها، فإن ذلك

يؤدي إلى تخلخل العلاقات والروابط الاجتماعية بين الزملاء، مما يخلق جوًا مرتبكًا وينتج مشكلات عديدة من بينها التمر المدرسي.

تلعب المدرسة دورًا مهمًا في تفاعلها مع البيئة الاجتماعية التي توجد فيها، ولا تقتصر وظيفتها داخل هيكلها فقط، بل تتجاوز ذلك إلى البيت والمنظمات الاجتماعية الأخرى. (٣٣)

تقع على عاتق المدرسة اهتمامات ثقافية وتربوية، وغرس قيم المواطنة وروح التسامح بين الزملاء. وتهدف سياسات المدرسة إلى إزالة المعوقات التي يتعرض لها التلاميذ داخل وخارج المدرسة. (٣٤)

تشجع المدرسة السلوك السوي وتنميته إذا كانت تسير وفق ثوابت إيجابية ونظام تربوي رصين، كما تطور العلاقات الاجتماعية الإيجابية. أما إذا كانت المدرسة مليئة بالمشاكل والاضطرابات، فإن ذلك ينعكس على تعامل التلاميذ مع بعضهم البعض، مما ينمي السلوك غير المرغوب فيه، ويصبح التمر المدرسي أحد أشكال هذه السلوكيات التي تعززها المدرسة المضطربة.

#### هـ . الاصدقاء :

الإنسان كائن اجتماعي يعيش ويُمضي معظم وقته ضمن جماعات يتفاعل معها ويتأثر بها، فتشكّل سلوكياته وفقاً للمنظومة الاجتماعية التي ينتمي إليها. غالباً ما تتشكل الصداقات بين الأطفال من ذوي الأعمار المتقاربة، والجنس نفسه، والاهتمامات والاتجاهات المشتركة، حيث يجدون في جماعة الأصدقاء بيئة يُعبّرون فيها عن انتمائهم ولوائهم، ويتبنّون قيمها وأهدافها (٣٥)

غير أنّ هذه العلاقات قد تتحرف أحياناً نحو الارتباط بأفراد ذوي سلوكيات سلبية، ليُصبح ما يُعرف بـ "رفاق السوء"، حيث تتحوّل هذه الجماعات إلى مصدرٍ للعنف والإيذاء، كالتنمر المدرسي الذي يمارسه الأعضاء بشكلٍ جماعي داخل المدرسة أو حولها، مُستغلين قوة الجماعة لاستهداف زملائهم الأضعف نفسياً أو جسدياً. وعلى الرغم من أنّ معظم جماعات الصداقة تخلو من الانحراف، إلا أنّ الجماعات المنحرفة تُظهر تماسكاً عالياً يدفع الطفل إلى الخضوع الكامل لمعاييرها وقواعدها، حتى لو تعارضت مع قيمه الشخصية (٣٦)

هنا تبرز أهمية البرامج الحكومية المُخطّطة التي تستهدف استيعاب طاقات الشباب والأطفال عبر أنشطة بناءة تملأ أوقات فراغهم، مثل الرياضة، والفنون، والورش التثقيفية، مما يُقلّل فرص اختلاطهم بجماعات السوء، ويُحصّنهم ضد مخاطر التمر المدرسي وغيره من السلوكيات العدوانية.

#### و. وسائل الاتصال والتواصل :

يُمضي الأطفال غالباً أوقاتهم في متابعة التلفاز، وخاصة أفلام الكرتون ومسلسلات الأطفال. يعتقد الأهل أن أطفالهم بأمان عندما يشاهدون هذه القنوات، إذ يرونها ملائمة لأمزجة الأطفال وميولهم. ولكن، في الواقع، تحتوي العديد من أفلام الكرتون على صور ومواضيع عنيفة جداً. (٣٧)



في الوقت الحاضر، ومع ثورة المعلومات والاتصالات وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت هذه الوسائل فعالة جدًا في تسهيل الحياة الاجتماعية واختصار الكثير من خطواتها. كما أصبحت مصدرًا لتكوين علاقات اجتماعية جديدة في هذا العالم الافتراضي. (٣٨)

وعلى الرغم من فوائد وميزات هذه المواقع، إلا أنها تحمل جانبًا سلبيًا، خاصة إذا استخدمت من قبل الأطفال أو المراهقين، إذ يمكن أن تكون أداة للتنمر الإلكتروني. وقد ازدادت مثل هذه السلوكيات خلال جائحة كورونا، عندما تحول التعليم في كثير من بلدان العالم، ومنها العراق، إلى التعليم الإلكتروني. وأدى استخدام تلاميذ المدارس الابتدائية لمواقع التواصل الاجتماعي لغرض الدراسة إلى زيادة نسبة التنمر الإلكتروني على زملائهم وحتى ضد المعلمين أحيانًا.

يحتاج الطفل والمراهق إلى وسائل رمزية للتنفيس عن النزعة العدوانية بداخله، وإذا لم يقدم الأهل هذه الوسائل، سيبحث عنها الطفل بنفسه. وقد تصبح وسائل الإعلام والقنوات الفضائية ملاذًا لتعلم تلك النزاعات. (٣٩) كما توفر وسائل التواصل الاجتماعي طرقًا لتفريغ النزعة العدوانية على الآخرين بعدة أشكال، من بينها التنمر الإلكتروني أو وجهًا لوجه في المدرسة.

#### العوامل النفسية :

تتمثل العوامل النفسية التي تساهم في سلوك التنمر المدرسي بالخصائص والدوافع النفسية لدى المتمتمرين ، وغالبًا ما تكون العوامل النفسية انعكاسًا للعوامل الاجتماعية التي ولدت اضطرابات نفسية او ميول تجاه سلوك التنمر (٤٠) ، واهم العوامل النفسية التي تساهم في حدوث التنمر المدرسي هي :

أ . تقدير الذات :

يشير مفهوم تقدير الذات إلى إدراك الفرد لقيمه الذاتية، التي تتجلى في مختلف جوانب الحياة، حيث يُعبّر عن مجموعة من المواقف والمعتقدات التي تُمكن الفرد من مواجهة تحديات الواقع بفاعلية (٤١) ويمكن أن يتخذ هذا التقدير شكلين: إما إيجابيًا، فيمنح الفرد ثقةً بالنفس واتزانًا نفسيًا، أو سلبيًا، يؤدي إلى فقدان السيطرة على التصرفات، مما ينعكس سلبيًا على السلوك ويُظهر أنماطًا غير مرغوب فيها، كالتنمر. فالأفراد ذوي التقدير الذاتي السلبي يفقدون الثقة بأنفسهم، مما يحدث خللاً في توازنهم النفسي، ويُضعف قدرتهم على ضبط تفاعلاتهم مع الآخرين، فتتضاءل سيطرتهم على اختيار الاستجابات المناسبة في المواقف الاجتماعية. (٤٢)

وفي السياق التعليمي، يُلاحظ أن التلاميذ الذين يعانون من تدني تقدير الذات غالبًا ما تتسم سلوكياتهم بالعدوانية تجاه زملائهم، أو يصبحون ضحايا للتنمر أنفسهم. إذ يدفعهم انخفاض تقدير الذات إلى الشعور

بالعجز والإحباط، مما يجعلهم عرضةً للخجل المفرط وضعف الحيلة، فيتحولون إلى أهداف سهلة للمتمترين، أو يتبنون هم سلوك التتمر كآلية دفاع عن الهشة.

هكذا يصبح تقدير الذات عاملاً محورياً في تشكيل التفاعلات الاجتماعية، سواءً عبر تعزيز الثقة أو تفكيكها.

#### ب . السلوك الغريزي :

الإنسان، بوصفه كائنًا بيولوجيًا فطريًا، تحركه الغريزة. ولكن، عند غرس مبادئ التربية في ذاته، يتحول من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، حيث يصبح العقل هو المحرك الرئيسي. العقل موجود في الكائن الفطري، لكنه كالمستودع الخالي من المعرفة والمعلومات وأساليب التربية والعادات والتقاليد الاجتماعية. وعند ملء هذا المستودع بالأفكار والتعليمات وتراكم الخزين المعلوماتي، يستطيع حينها الفرد التحكم بأفعاله وتصرفاته ويصبح كائنًا اجتماعيًا. النظام الاجتماعي لا يقبل الفرد الفطري ناقص التربية، لأنه قد يسبب أضرارًا لنفسه وللآخرين. (٤٣)

السلوك الغريزي مرتبط بالرواسب الكامنة ذات الأساس البيولوجي المشترك بين الإنسان والحيوان. وإذا حدث إخفاق في تربية الأطفال أو خلل ما في التنشئة الاجتماعية، فإن هذا السلوك الغريزي سوف يتحرك لدى هؤلاء الأطفال في حالة شعورهم بالغضب أو الإحباط، مما يساهم بشكل كبير في نمو واستفحال التتمر المدرسي، ليُمارسوا هذا السلوك على زملائهم.

#### ج. الصحة النفسية :

عرف الصحة النفسية بأنها حالة من العافية التي يدرك الفرد من خلالها قدراته، ويتمكن من التكيف مع ضغوطات الحياة الطبيعية، ويعمل بشكل منتج ومثمر، ويكون قادرًا على المساهمة في مجتمعه (٤٤) ، تُعد الصحة النفسية أساسًا للصحة الشخصية والعلاقات الاجتماعية الناجحة، وترتبط بتطور المجتمعات ورفقها. على النقيض، تعيق الأمراض النفسية قدرة الأشخاص على الاندماج في المجتمع والتعلم والإنتاج، مما يؤثر سلبًا على الفرد وسلوكه مع الآخرين.

الأطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسية يشعرون بالإحباط وعدم احترام الذات، كما أنهم يجدون صعوبة في التكيف والاندماج مع زملائهم، مما يؤدي إلى ظهور سلوك التتمر سواء منهم كمتتمرين أو ضدهم كضحايا.

تعتبر المشكلات النفسية غالبًا نتيجة لضغط عوامل أخرى مثل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية. هذه المشكلات النفسية هي استجابة لتحديات الحياة وتعقيداتها. لذا، إذا أردنا جيلًا يتمتع بالصحة النفسية وقوة الشخصية واستقامة السلوك، يجب علينا العمل على معالجة أسباب تفاقم المشكلات النفسية والحد منها.

#### العوامل الاقتصادية :

تعتبر الظروف الاقتصادية التي يعيشها الفرد أحد العوامل المؤثرة في سلوكه داخل البيئة التي يتواجد فيها. فاحتياجات الإنسان الأساسية من مأكل وملبس ومسكن وغيرها تعتمد على الأموال التي يمتلكها. الفقر ظاهرة ذات أبعاد اقتصادية وسياسية، كما أنها تؤثر نفسياً واجتماعياً وإنسانياً. (٤٥)

غالباً ما يؤدي الفقر أو التدهور الاقتصادي إلى مشاكل خطيرة مثل التفكك العائلي أو عدم الاهتمام بتربية الأبناء. في العديد من الحالات، يلجأ الأطفال إلى العمل المبكر ويهملون دراستهم، مما ينعكس سلباً على مستواهم التعليمي ويزيد من مشكلاتهم الدراسية.

يخلق التفاوت الطبقي داخل المدرسة بين الطبقات الغنية والفقيرة جواً مشحوناً بين التلاميذ. يؤدي ذلك إلى استهزاء أبناء الأغنياء بأبناء الفقراء والتمتر عليهم بسبب تدني مستواهم الاقتصادي أو لطريقة ملبسهم. من ناحية أخرى، يجلب أبناء الأغنياء نقوداً أو مقتنيات ثمينة إلى المدرسة، مما يجعل ممتلكاتهم عرضة للسرقة أو الانتزاع من قبل التلاميذ الآخرين، وينتج عن ذلك تشكيل جماعات تمارس التمر عليهم.

#### العوامل البيولوجية :

تتمثل العوامل البيولوجية التي تؤدي أو تساهم في سلوك التمر باتجاهين : (٤٦)

الاول :- خاص بالمتمرين كضخامة الجسم ، وبروز العضلات ، والقوة البدنية التي يمتلكها التلميذ المتمتر ، مما يجعله مغروراً بزملائه او لزيادة في افراز الهرمونات لديه تجعل من مزاجه حاد ، فيمارس سلوكه التمرري ضد أقرانه .

الثاني :- خاص بضحايا التمر كنقص النمو ، او البدانة الزائدة ( السمنة المفرطة ) وان لدى التلميذ عاهة جسمية او عوق جسدي ما يجذب النوع الاول ( المتمتر ) تجاه الضحايا لكونهم فريسة سهلة .

#### المبحث الرابع

##### الانعكاسات السلبية للتمر المدرسي :

بطبيعة الحال لكل ظاهرة سلبية آثار ولكل سلوك مؤذي اضرار و يمثل التمر المدرسي احد اشكال تلك الظواهر السلبية والسلوك المؤذي ، غالباً ما يكون التمر المدرسي سلوكاً مستتراً وان الكثير من الضحايا لا يفصحون عما تعرضوا له من التمر او يكشفون عن ذلك وخاصة اولئك الاطفال الصغار الذين لا حول لهم ولا قوة.

ان سلوك التتمر هو سلوك عمدي او قصدي هدفه الحاق الاذى بالضحية وان هدف المتتمر هو ابراز قوته واستعراضها على ضحاياه .

ومن اهم الآثار التي يسببها التتمر المدرسي ما يأتي :

الآثار النفسية :

غالباً ما تكون للآثار النفسية وقائع شديدة الضرر باعتبارها تؤثر على العواطف والشعور وتكون موجهاً ودافعاً للسلوك والتفاعل مع الآخرين واهم الآثار النفسية للتتمر المدرسي <sup>(٤٧)</sup>

الخوف :- غالباً ما يشعر الضحية بالخوف من المتتمرين ما يجعل التلاميذ الضحايا يخافون باستمرار حتى من الزملاء العاديين .

ان هذا الخوف يكون احياناً عند باقي التلاميذ بان يكونوا ضحايا للمتتمرين , كما ان المتتمرين انفسهم يخافون العقاب او ردة الفعل من المعلمين او الضحايا او ذويهم .

الغضب الانفعالي :- وهذا الاثر النفسي مرتبط بالضحايا الذين يتعرضون الى التتمر وبشكل مستمر ومتكرر , اذ يصبح هؤلاء التلاميذ انفعاليين وينتابهم الغضب لأنفه الاسباب .

القلق :- دائماً ما يشعر ضحايا التتمر بالقلق من المتتمرين ويولد هذا القلق الارتباك لديهم , مما يؤثر على مستواهم الدراسي .

الاكتئاب :- من اخطر الاعراض النفسية هو الاكتئاب , الذي يعاني منه الكثير من ضحايا التتمر , وقد تصل خطورة الاكتئاب الى الانتحار .

التعود :- قد يعتاد المتتمرون على سلوكهم التتمري ويصبح جزءاً من شخصياتهم , وبهذا يصعب تركهم هذه العادة السيئة والسلوك الضار .

التقليد :- يقلد كثير من المتفرجين لسلوك التتمر ما يقوم به المتتمرون , ويحاولون التتمر على الضحايا , او علا الزملاء آخرين , وبهذا تتسع دائرة التتمر ويزداد انتشاراً .

انخفاض تقدير الذات :- ينخفض تقدير الذات عند ضحايا التتمر بسبب الاستهزاء بهم والتجاوز عليهم من قبل المتتمرين .

الآثار الاجتماعية :

يترتب على كل سلوك مؤذ آثار اجتماعية كردات فعل لأضرار هذا الفعل او ذاك , وللتتمر المدرسي العديد من الآثار الاجتماعية التي يخلقها داخل المجتمع ككل , ومن هذه الآثار ما يأتي : <sup>(٤٨)</sup> سوء العلاقات الاجتماعية واضطرابها نتيجة الصدمات بين التلاميذ سواء أكانوا ضحايا او متتمرين ستعكس عليهم آثار

التمتر وتؤثر على علاقاتهم الاجتماعية , كما ان العلاقة بين المتمترين ومعلمهم سوف تضطرب وذلك لكثرة مشاكلهم وما يتسببون به من اذى لزملائهم .

تطور سلوك التمر الى سلوك اجرامي , حيث ان بعض التلاميذ المتمترين يكونون عصابات داخل المدرسة ويعتادوا الاستهانة بالقوانين المدرسية الى ان ينمو هذا الاستعداد السلوكي ويتطور بمرور الزمن ليقوموا بسرقة المحال التجارية ليصبحوا مجرمين محترفين في المستقبل .

ان الكثير من ضحايا التمر من التلاميذ الصغار عند تعرضهم اليه باستمرار يكونوا عرضة للتسرب الدراسي , نتيجة خوفهم من المتمترين

العزلة الاجتماعية والانسحاب من الانشطة الاجتماعية هو ما يقوم به اغلب ضحايا التمر وهذا الامر يرجع الى خوفهم من المشاركة مع الزملاء الاخرين وتعرضهم للتمر .

تدني المستوى الدراسي للضحية , والذي يقوم بالتمر على حد سواء .

ينظر افراد المجتمع الذي تتواجد فيه مدرسة يكثر فيها سلوك التمر , على ان تلك المدرسة سيئة ومناخها الدراسي مضطرب , ما يوسع الفجوة بين المجتمع والمدرسة .

الوصفة الاجتماعية التي تلتصق بالضحايا على انهم ضعفاء ومهزوزي الشخصية , وكذلك المتمترين انفسهم على انهم اشرار وسيئو السلوك والاخلاق .

الآثار الصحية :

من الآثار الصحية التي يتعرض لها المتمتر هي قلة النوم او كثرته , الصداع , آلام في المعدة , الاصابة بأمراض مزمنة مثل امراض القلب , ضغط الدم . السكرى نتيجة للضغوطات التي يعيشها الضحية .

آثار اخرى :

لا تتوقف الآثار السلبية التي يخلفها التمر المدرسي على الآثار النفسية والاجتماعية , وانما هناك آثار اخرى تلحق بالضحايا والمجتمع ككل ومن بين هذه الاضرار ما يأتي :<sup>(٤٩)</sup> اشغال الكوادر التعليمية والتدريسية واصحاب الشأن التربوي بمعالجة هذا السلوك الخطير مما يعطل العملية التعليمية ويعرقل تقدمها , كما انه يحرم بعض التلاميذ من اكمال الدراسة سواء أكانوا ضحايا فيتسربوا خوفاً من المتمترين , ام متمترين يتعرضون للعقاب بفصلهم من المدرسة .

الاضرار الاقتصادية التي يتسبب بها المتمترين على الممتلكات بالتعدي على اثاث المدرسة وتكسير النوافذ وغيرها .

## المبحث الخامس

منظمات المجتمع المدني واهم البرامج الاستراتيجية والعلاجية والارشادية في مواجهة التمر المدرسي :  
تمهيد :

من بين اهتمامات علماء الاجتماع هو تحديد مقومات قيام المجتمع واستمراره في الوجود الانساني فبدأوا بتحديد وتشخيص مكونات النظام الاجتماعي من معايير وقيم وقوانين ومعوقات ذلك من خلال دراستهم للجماعات والتنظيمات والمؤسسات الرسمية غير الرسمية , ودرسوا الكيانات مجتمعة وما ينجم عنها من وظيفة عامة وترابط كلي وآثار ذلك على وجود المجتمع لتحديد تطوره او تخلفه او تغيره , فكانت نتيجة دراستهم لهذه المقومات انها وصلت الى تحديد الهيئة العامة للهيكل البنائي الذي يقام عليه المجتمع فربطوا مكونات المجتمع ووظائفها فأطلقوا عليها ( الوظيفة البنائية ) للتعبير عن الاهداف التي تصبو الجماعات والتنظيمات الى تحقيقها من اجل المحافظة على قيام المجتمع واستقراره واستمراره من خلال عملية ترصين بناء الانساق داخل البناء الاجتماعي التي تكون احدها مكملة لوجود الاخرى , فهي علاقة تعاونية متبادلة بين هذه الانساق للحفاظ على وحدة المجتمع واستقراره التي هي هدف من اهداف علم الاجتماع .

فالمؤسسات الاجتماعية هي مجموعة من الضوابط والانشطة والاحكام التي تحدد العلاقات الاجتماعية داخل جماعات المجتمع وتكون رقيباً على سلوك الافراد لكي لا يتم انتهاك تلك العلاقات بوضع الانشطة والقوانين الخاصة بمؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية والتي تتمثل بمنظمات المجتمع المدني .

وهذه الدراسة توضح الدور الذي يمكن ان يلعبه المجتمع المدني في اطار عملية التنمية من حيث ان هناك ارتباطاً وثيقاً بين توافر العوامل المساعدة للتنمية والمهينة لانطلاقها وبين صحة وسلامة العلاقات التي تربط بين الدولة والمجتمع المدني وهذا ما شهدته المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣ ابان التحول الديمقراطي الجديد , حيث فرضت هذه المؤسسات نفسها منذ هذا التحول على ساحة العمل الوطني والاجتماعي , لتملأ الفراغ الناجم خاصة بعد انهيار النظام المباد وتشكيل الحكومة في مجال الخدمة الاجتماعية لذ افقد كان المجتمع المدني هنا مكملاً لدور الدولة التي اصبحت غير قادرة على تلبية الاحتياجات الاساسية للسكان في ظل التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية , من ثم تعد الدولة الفاعل الوحيد حيث برز المجتمع المدني فاعلاً آخر وشريكاً اساسياً في عملية التنمية , وبعد استقرار الوضع السياسي اصبحت هناك تنامي في تكوين المنظمات غير الحكومية في اكثر من قطاع ومجال والذي يعد خير تعبير عن حضور هذا المفهوم لدى النخب السياسية والثقافية بل وحتى الدينية , وكان لقطاع التربية اهتمام خاص من قبل هذا المنظمات التي كان لها القدرة على المشاركة الفعالة في حل المشكلات والظواهر السلبية التي تواجه المجتمع العراقي , والتي اولت اهتمامها بهذه الظاهرة لما تشكل من خطر على سلوك ابنائنا الطلبة .

اولا : المجتمع المدني ودوره في المجال التربوي في مواجهة التتمر المدرسي :

برز المجتمع المدني في العراق بصورة جلية وواضحة بعد موجة التحول الديمقراطي بعد عام ٢٠٠٣ كشريك استراتيجي في تعزيز التعليم عبر مبادرات وبرامج ارشادية جديدة ومتنوعة وداعمة لعملية التعليم , من حيث ما يقوم به من ادوار ووظائف \* تساهم في ترسيخ القيم الديمقراطية في الوعي في التنمية الشاملة , فهذه الدراسة تحوي انواعاً من النشاط الذي تقوم به هذه المنظمات بالتنسيق مع المؤسسة التربوية في مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة التي تواجه النظام التربوي في العراق باعتباره سلوكاً مؤدياً يحدث داخل هذه المؤسسات وبالتالي فإن الدور العلاجي والارشادي لا يعتمد على عائق المؤسسة التربوية فحسب بل يجب ان تشترك في هذه المؤسسة جميع مؤسسات المجتمع عامة وبالأخص منظمات المجتمع المدني لرفع هذا الخطر من خلال ما يقوم به المجتمع المدني من ابراز القيم القيم ونماذج الشفافية وتعبئة المجتمع لمساندة الاصلاح التربوي من حيث انه ينظر اليه القوة الثالثة التي تساهم في تغيير خريطة القوى المحلية , وسنحاول بيان دور هذه المنظمات في مواجهة التتمر المدرسي عبر تصميم برامج توعوية او توفير آليات دعم نفسي واجتماعي , وتتجلى ادوار هذه المنظمات في ما يلي :

البرامج الوقائية :

من خلال ما يقوم به المجتمع المدني من اقامة برامج تعليمية غير رسمية مثل اقامة الدورات والمهارات حسب المراحل الدراسية كافة , او التوعية بحقوق الطفل كبرنامج ثقافي للعيش ببيئة تعليمية آمنة وخالية من العنف وبناء الشراكات بتعميق التعاون مع المدارس والاسر لتعزيز ثقافة الاحترام المتبادل من خلال الحملات التوعوية كأن يكون هناك يوم او اسبوع لمكافحة التتمر , كما ان ذلك يتطلب اقامة ورش عمل لتدريب المعلمين على اكتشاف حالات التتمر .

من وظائف المجتمع المدني :

١. هو من مدارس التنشئة السياسية على الديمقراطية سواء كانت جمعية خيرية او نادي رياضي او رابطة ثقافية او حزب سياسي او نقابة عمالية او مهنية وغيرها .
٢. يجسد المجتمع المدني ومؤسسات مبدأ العمل الجماعي بأخراج الفرد من حالة التقوقع الذاتي من ناحية ترشيد السلوك في اطر وهياكل مستقرة وذات قواعد عامة من ناحية اخرى , فهذه المؤسسات تعبير عن نظرية المشاركة الاجتماعية المنظمة التي تنتظر الى المجتمع باعتباره سلسلة من الجماعات التي تتسق جهود الافراد وتنجح لهم قناة مباشرة من المشاركة في صنع القرار والتعبير عن مواقفهم وآرائهم .



٣. ان المجتمع المدني بهذا الشكل يساهم في تقديم قدوة للديمقراطية في المستويات الاولى للحياة الاجتماعية المنظمة لاسيما من حيث ارساء قواعد الديمقراطية والانتقال السلمي للسلطة وانتشار القوة وعدم احتكارها في طرف آخر .

٤. يتوسط المجتمع المدني بمؤسساته المختلفة العلاقة بين الدولة والفرد , فالفرد لا يستطيع وحده مواجهة الدولة وتحقيق مصالحه والتعبير عن افكاره وآرائه على نحو فردي ولكنه يستطيع من خلال عضويته في مؤسسات المجتمع المدني وتحقيق مصالحه من خلال الصالح العام.

ب. البرامج النفسية والقانونية , ممكن ان تساعد هذه المنظمات من خلال ذوي الاختصاص فيها , الافراد الناشطين فيها من خلال تقديم بعض التشريعات او اللوائح بالتنسيق مع المؤسسة التربوية والجهات المعنية لمكافحة هذه الظاهرة , كما تساهم هذه المنظمات في انشاء نوادي طلابية تعزز القيم الايجابية او استخدام بعض الفنون والمسرح لنشر رسائل التسامح والمحبة

#### ثانياً : المقترحات والتوصيات :

المجتمع المدني يعد شريكاً أساسياً في بناء جو تعليمي مستقر وبالتالي فان نجاحه يتطلب :

تدعيم العمل المشترك بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني من خلال التنسيق فيما بينهم .

ادراج موضوعات مكافحة التمر في المناهج الدراسية .

تخصيص دعم مادي للمبادرات المجتمعية التي تساهم في الحد من انتشار هذه الظاهرة .

الحضور المتميز والفعال في مجالس الآباء والمعلمين والذي يعتبر نشاطاً تعاونياً , اشرافياً ومن الخطوات الاستراتيجية التي تواجه التمر المدرسي من خلال التعاون الثلاثي بين هذه المنظمات والمدرسة والاسرة .

اقامة دورات تطويرية للمرشدين التربويين باعتبار ان المرشد التربوي هو موجه وداعم نفسي واجتماعي للتلاميذ .

تقوم هذه المنظمات بالتنسيق مع الاعلام التربوي من خلال اقامة البرامج الاعلامية ودعمها الى جمهور واسع عبر برامج الاطفال لمواجهة المشكلات السلوكية ومنها مشكلة التمر المدرسي .

التنسيق مع المنظمات الدولية المعنية وازالة العقبات .

تقديم المساعدات المادية لذوي الضحايا لمواجهة هذه الظاهرة .

الاهتمام بالانشطة الرياضية وتوظيف طاقات التلاميذ بالالعاب الرياضية , المسابقات والسفرات الترفيهية وغيرها مما يقلل من الروتين اليومي وتحسين امزجتهم

## المصادر

١. ابن منظور : لسان العرب , مجلد ٣ , دار صادر , بيروت , ٢٠٠٢ , ص ٣٢٣
٢. احمد زكي بدوي : معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية , مكتبة لبنان , بيروت , ١٩٨٢ , ص ٦٤
٣. ابو النجا محمد العمري, تنظيم المجتمع والمشاركة الشعبية / منظمات واستراتيجيات , المكتبة الجامعية , الاسكندرية , ٢٠٠٠ , ص ٢٠ .
٤. علي ليلي : المجتمع المدني العربي , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , ٢٠٠٧ , ص ١٩
٥. عزت حجازي : واقع المجتمع المدني العربي ومستقبله , مجلة العلوم الاجتماعية , مجلة ٣٥ , عدد ١ , ٢٠٠٧ , ص ٢٠
٦. ايمان يونس ابراهيم : التتمر لدى الاطفال , مركز الكتاب الاكاديمي , عمان . ٢٠٢١ , ص ٣٧
٧. مجمع اللغة العربية , المعجم الوجيز , الهيئة المصرية العامة لشؤون المطابع الاميرية , القاهرة , ٢٠٠١ , ص ٦١٥
٨. **Burmester , E, Bullying Prevention Policy guidelines , a quality education for eve child-  
Madison, Wisconsin : the Wisconsin Department of public Instruction, 2007, p.35.**
٩. **Previous source , p. 132.**
١٠. علي موسى الصباحين , محمد فرحان القضاة , سلوك التتمر عند الاطفال والمراهقين مفهومه , اسبابه , علاجه , مكتبة الملك فهد الوطنية , الرياض , ٢٠١٣ , ص ٣٧ .
١١. احمد خاطر : الخدمة الاجتماعية , المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية , ١٩٨٤ , ص ١٦
١٢. جون اهزنبيرغ : ترجمة علي حاتم صالح , المجتمع المدني , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ٢٠٠٩ , ص ٣٦ .
١٣. سيف الدين صباح : المجتمع المدني وابعاده الفكرية , دار الفكر المعاصر , بيروت , ٢٠٠٣ , ص ٩٥ .
١٤. علي عبد الصادق : المجتمع المدني قراءة اولية , المحروسة للنشر والخدمات , القاهرة , ٢٠٠٤ .
١٥. برهان غيون : المجتمع المدني من المفهوم المجرد الى المنظومة الاجتماعية الدولية فعاليات ندوة المجتمع المدني واشكاله التحول الديمقراطي , مركز الوثائق والدراسات الانسانية , جامعة قطر , ٢٠٠١ , ص ١٢ .
١٦. كريم محمد حمزة : شبكة الحماية الاجتماعية في العراق مزايا ومعوقات , مجلة دراسات اقتصادية , العدد ١٩ , ٢٠٠٧ , ص ١٠٤
١٧. نادية قطامي ومنى الصرايرة : الطفل المتتمر , دار ميسرة , عمان , ٢٠٠٩ , ص ٢٠ .
١٨. مسعد نجاح ابو الديار : التتمر لدى ذوي صعوبات التعلم , مركز تقويم وتعليم الطفل , الكويت , ٢٠١٢ , ص ٤٣
١٩. مجدي محمد دسوقي : مقياس السلوك التتمري للاطفال والمراهقين , دار العلوم للنشر والتوزيع , القاهرة , ٢٠١٦ , ص ٢١
٢٠. نفس المصدر السابق : ص ١٩
٢١. معاوية محمد ابو غزالة : التتمر الانفعالي او الاجتماعي من الرضاغة الى المراهقة , عالم الكتب الحديثة , اريد , ٢٠١١ , ص ٢٦ .
٢٢. نادية عمارة : سلوك التتمر وعلاقته بصعوبة التعلم , جامعة سعيدة , الجزائر , ٢٠١٨ , ص ١٠
٢٣. **( UNESCO ( 2019 ) . Behind the numbers : Ending school Violence and Bullying**

٢٤. Lord , V. Liawna, H. Sheri , B. et al , The Annual Bullying Survey , Ditch the Label , 2017 , p. 1-10.

٢٥. علي بركات : العوامل المجتمعية للعنف المدرسي , الهيئة السورية للكتاب , ٢٠١٠ , ص ١٠٠
٢٦. مجدي محمد الدسوقي : مقياس السلوك التتمري للأطفال والمراهقين , مصدر سابق , ص ٢٤
٢٧. اسعاد عبد العظيم البنا : سمات الشخصية واساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى التلاميذ ضحايا مشاغبة الاقران في المدرسة , مجلة بحوث التربية النوعية , العدد ١١ , جامعة المنصورة , ٢٠٠٨ , ص ١٩٧
٢٨. احسان محمد الحسن وآخرون : علم الاجتماع والفلسفة , ط ٨ , مطبعة عبد الصمد , بغداد , ٢٠٠٤ , ص ٢٥٣ .
٢٩. عبد الرزاق جدوع الجبوري الفكر الاجتماعي عند الامام الغزالي , ط ١ , دار غيداء للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٠ , ص ١٣٣
٣٠. وعد ابراهيم خليل الامير : العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الاحداث , جامعة بغداد , كلية الآداب , ٢٠١٣ , ص ٧٢ .
٣١. جودت سعادة : اثر مستوى تعليم الاب والام والترتيب الولادي في قدرات التفكير الابداعي لدى عينة من اطفال ما قبل المدرسة بدولة البحرين , مركز مجلة البحوث التربوية , المجلد الخامس , العدد التاسع , الدوحة , ١٩٩٦ , ١٤٢
٣٢. حنان عبد الحميد العاني : الطفل والاسرة والمجتمع , كلية الرازي العلمية , ابو ظبي , ٢٠٠٠ , ص ٨٥
٣٣. عبد المنعم بدر : دور الجامعات والمؤسسات العلمية في تنمية العالم العربي , المجلة العربية للتدريب , الجزء ٦ , العدد ٢١ , الرياض , ١٩٩٤ , ص ٨٠ .
٣٤. جبارة عطية جبارة : المشكلات الاجتماعية ( التشخيص والعلاج والوقاية ) , دار المعارف الجامعية , الاسكندرية , ١٩٨٦ , ص ١٦٦
٣٥. سعد المغربي : انحراف الصغار , مصدر سابق , ص ٦٢
٣٦. محمد طلعت عيسى و آخرون : الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين , مكتبة القاهرة الحديثة , القاهرة , ب. ت , ص ١٦٧
٣٧. صلاح حسن العزي : دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الاجرامي , غيداء للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١١ , ص ١٦٤
٣٨. علي خليل شقرة : الاعلام الجديد ( شبكات التواصل الاجتماعي ) , دار اسامة للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٤ , ص ٥٩
٣٩. ميري شالفون وببير كورسييه : الطفل والتلفزيون , ترجمة علي وطفة و حنا فاضل , ط ١ , وزارة الثقافة , دمشق , ١٩٩٦ , ص ١٦٤
٤٠. علي موسى الصبحين ومحمد فرحان القضاة : سلوك التتمر عند الاطفال والمراهقين , مصدر سابق , ص ٤٣
٤١. جيرمان ديكلو : تقدير الذات ( جواز سفري مدى الحياة ) , ترجمة : مصطفى الرقا وبسام الكردي , القلم للطباعة والنشر , بيروت , ٢٠٠٣ , ص ١٤
٤٢. عبد الرزاق جدوع الجبوري : الفكر الاجتماعي عند الامام الغزالي , ط ١ , دار غيداء للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٠ , ص ١٣٣

٤٣. علي عبد الرحمن الشهري : العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين , رسالة ماجستير , جامعة نايف للعلوم الأمنية , الرياض , ٢٠٠٣ , ص ٩٨
٤٤. احمد مجيد هواري : الامراض النفسية , ط ١ , الجنادرية للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٦ , ص ٨
٤٥. كريم حمزه : الفقر تطور مؤشرات الاطار المفاهيمي في الفقر والغنى في الوطن العربي , بيت الحكمة , بغداد , ٢٠٠٢ , ص ٢٦
٤٦. مجدي محمد الدسوقي : مقياس السلوك التتمري للاطفال والمراهقين , مصدر سابق , ص ٢٣
٤٧. وسام خالد عبد الرحمن : انماط الشخصية ( أ - ب ) وعلاقتها بالتتمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم , جامعة القدس , ٢٠١٨ , ص ٥١-٥٣ .
٤٨. صاموئيل كيرك و آخرون : تعليم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة , ترجمة : امانى محمد وليد , دار فكر ناشرون وموزعون , عمان , ٢٠١٣ , ص ٣٢١-٣٢٢ .
٤٩. سحر قرشي ابو الحسن : اثر التتمر على حدوث الجريمة في المجتمع , مصدر سابق , ص ٥٤